الثورة
الاربعاء 30 رجب 1433هـ 20 يونيو 2012م العدد (17382)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

أهمية الحوار في حياتنا

عقيد/ قيس علي الارياني*

●،، الحوار ميزة ميز الله بها الإنسان على سائر المخلوقات وذلك من خلال إعطاء هذا المحلوق المميز القدرة على الحديث واختيار الكلمات والجمل التي تعبر عما يريده ولا ندري كيف تتعامل الحيوانات الأخرى مع بعضها البعض وإن كان يغلب الظن أن لديها أساليبها الخاصة التي تتخاطب فيما بينها.

الحوار هو السمة الحضارية التي يفترض أن تكون مصدراً من مصادر الإلهام ووسيلة من وسائل التقارب والتفاهم بين بني البشر، وعندما يقال حوار فإن معنى ذلك أن يتم التخاطب بين الناس بأسلوب هادئ ورصين بعيداً عن التشنجات ورفع الأصوات وتشبث كل شخص من المتحاورين برأيه معتقداً أنه هو الوحيد الذي على صواب وأن الآخرين مخطئون، بل وأن عليهم أن يستسلموا لرأيه وأن يتبعوا أفكاره دون نقاش.

إن الدعوة إلى الحوار بين مختلف فئات المكون الاجتماعي للأمة مطلب ملح وهو ما يسعى إليه الخيرون في هذا الوطن إلا أننا نلاحظ أن هناك توجساً وخوفاً غير مبررين من هذا الأمر لدى البعض بالرغم من أن معنى الحوار هو الجلوس حول طاولة مفاوضات مستديرة وكل يقوم بطرح وجهة نظره على الآخرين ثم يتم مناقشة كل الأطروحات وانتقاء ما يصلح منها وما يوافق عليه الأغلبية من المتحاورين من خلال النقاش والإقناع المعتمد على تقديم أفضل الحلول للمشاكل التي يعيشها الوطن ومن خلال تغليب القاعدة المعروفة لا ضرر ولا ضرار، وبما يكفل إخراج الوطن من عنق الزجاجة الذي يخنق تطلعات الوطن لغد أفضل.

يا هؤلاء: اتقوا الله في هذا الوطن واحضروا ملتقى الحوار بقلوب صافية وعقول منفتحة وقبول بالرأي الآخر ولتكن مصلحة الوطن فوق كل مصلحة وليكن المستقبل الأفضل هو ما نسعى إلى توريثه لأطفالنا الذين سيكونون هم القضاة الذين سوف يحكمون لنا أو علينا من خلال ما سنورثه لهم سواء سلباً أو إيجاباً ولا أعتقد أن هناك من يقبل أن يعيش أطفاله في مستقبل مظلم لمجرد الأنانية التي تعشعش في عقول بعضنا أو بسبب احقاد تراكمت بفعل سنوات من الظلم والقهر وآن الأوان للتخلص منها والخروج من جبروتها والظهور بمظهر الإنسان المسلم المتسامح الذي يترفع عن الصغائر في سبيل الوصول إلى غد أفضل للوطن.

إن الحوار لغة إنسانية حضارية يلجأ إليها الفرقاء للوصول إلى نقاط مشتركة توصل الجميع إلى بر الأمان والبديل للحوار هو التناحر والتقاتل فيما بيننا وهذا ما يخشاه كل العقلاء في هذا الوطن ولذلك تتجه أنظار الجميع الى الجهود التي يتم بذلها حالياً للملمة الفرقاء وجمعهم حول طاولة الحوار والجميع أيديهم على قلوبهم خوفاً وهلعاً من عدم التئام الشمل وتقاعس البعض ورفض البعض الآخر بل والنية السيئة التي يبيتها البعض الذي قد يوافق على الحوار لكي يكون معول هدم لذلك الحوار من الداخل.

إن أملنا كبير بأن تتغلب المصلحة العامة وأن يكون صوت العقل هو المسيطر وأن تستمر الحكمة اليمانية في فعل فعلها الذي يؤدي إلى تحكيم العقل والمنطق للوصول بسفينة الوطن إلى بر الأمان وهذا ما يراهن عليه الخيرون في هذا الوطن.

حفظ الله الوطن ووفق أبناءه لكل خير.

● مدير مرور أمانة العاصمة

«نقابتنا» تشكر «العصار»

معين النجري

■ لماذا تُصرّ نقابة الصحفيين اليمنيين على الاحتفاظ بصورة الفتاة المراهقة في مجتمع يدّعي الانفتاح لتصبح مضطرة من للاخلال بالاداب العامة على ناصية الشارع لتثبت للآخر أنها فتاة متحررة؟

ولماذا تتحول ـــ أحياناً ـــ إلى راهب وصوفي وقديس يُحسنُ الظنَّ بالآخرين ويلتمس لهم الأعذار ويوصي مريديه بالصبر والحلم؟

نقابتنا الجميلة والحساسة والعاطفية جداً لها أكثر من عين وتمتلك أكثر من مكيال تجيد استخدامه بحرفية عالية تُحسَدُ عليها.

فقد تجدها بكامل طاقمها في حفلة زار أقامها أحد الأعضاء، وتجد النصف من ذلك في عزاء زميل آخر، وتجد مروان دماج (وحده بالحلى وحده) في وقفة تضامنية مع ثالث، ولم تجد أحداً منهم في حفل تأبين المرحوم الأستاذ محمد عبدالإله العصار الذي أقيم يوم الاثنين الماضي في بيت الثقافة.

ندرك جيداً أن ذكرى العصار وروحه وتاريخه الصحفي والأدبي لم يكن بحاجة لحضور أحد من مجموعة الـ«١٢+١» ولم يكن يتوقع طلة من أحدهم، وذلك بسبب مواقفه من نشاط أعضاء مجلس النقابة الموقر، رغم أن مواقفه ـــ غالباً ـــ كانت نابعة من حرصه على أن يظل هذا الكيان حراً، محايداً، نزيهاً، ينظر إلى أعضاء الجمعية العمومية بعين واحدة ويتعامل مع الكل باعتبارهم صحفيين أولاً وأخيراً، ينتمون إلى هذا الكيان دون استراق النظر إلى انتماءاتهم الحزبية أو المناطقية.

لو كان العصار واحداً من الحبايب سقى الباري ديار النقابة، لكان التفاعل مختلفاً تماماً. لأنه كان صاحب موقف واضح، ونقابتنا حفظها الله تتعامل مع المواقف .. ترفع أسهم العضو وتخفضها بحسب مواقفه السياسية وعلاقاته مع أصحاب المجلس وأصحاب أصحاب المجلس.

وتجاهل النقابة لحفل تأبين العصار سواء أكان إهمالاً منها أو تصفية حسابات بأثر رجعي يعد عملاً مقززاً بالفعل.

وبصراحة لا أدري لماذا أحمل عتباً كبيراً على أمين عام النقابة الزميل مروان دماج. ربما لأننا اعتدنا أن نجده حاضراً في أوجاعنا وأفراحنا .. يحاول جاهداً أن يتجاوز عقدة الصحفي الرسمي ويتفاعل مع عضو النقابة دون النظر إلى اسمه أو وسيلته أو منطقته أو حزبه.

وربما لأن تفاعله مع زميلنا نبيل حيدر الذي تعرض لاعتداء همجي قبل أشهر مايزال حاضراً. وبالمناسبة مايزال الآثم في هذه القضية المؤلمة مجهول ، ولا أدري هل تتذكر وزارة الداخلية وأجهزتها أن أحد المواطنين تعرض لاعتداء إجرامي على بعد أمتار من مقرها أم لا ؟

على العموم يجب على مروان دماج أن يتحمل عتبنا لأننا نعقد عليه آمالاً كبيرة ، أما باقي الفريق فهم إما مسافر على جناح الشوق أرض تحطه وأرض ترده، أو متحوصل على نفسه وخايف من (الشانني) لا يصرعه وهو مش ناقص صروعة، أو مشغول بأنشطته الخاصة وملاحقة الدولارات، أو معقد وتعباااان نفسياً وموهوم بأن الجدار والنافذة والصورة تتآمر ضده، أو مرتاح ـــ بالصنعاني طبعاً ـــ وقاطع علاقته تماماً بالمدعوة «النقابة».

والى اللقاء مع الكتيبة الملونة في فعالية أخرى يكون بطلها أحد أصحاب الحظوة من الزملاء الحبوبين ... أيوه ضروري يكون من أصحاب الحظوة من أجل أن يحضر الطاقم كاملاً ونشوفهم مرة واحدة (وقاهي إلا هي) نملي عيوننا منهم ونفرح قلوبنا الله يفرح قلوبهم، ما نسوي يا جماعة بنفقدهم قوي.

جامعة صنعاء.. «عظَّم الله أجر الجميع»

سعيد شجاع الدين

■ اليوم، وبعد مرور ما يقارب ثلاثين يوماً، لا تزال جثة عماد في ثلاجة مستشفى (٤٨)، بانتظار القول الفصل، والمتمثل بإلقاء القبض على القتلة وتقديمهم للعدالة، لكي ينالوا جزاءهم، ويتمكن عماد من النوم بهدوء في إحدى مقابر العاصمة، هذه المدينة التي استضافته لثلاث سنوات، إلا أنها لم تستطع المحافظة على حياته، وتمكينه من إنهاء دراسته الجامعية، والحصول على بكالوريوس تجارة.

لا أظن بأن صنعاء وهي المدينة التي تمنح الحياة، لا أظن أنها عاجزة عن فعل شيء، ولعل في مجيء أم عماد ووالده على إثر الفاجعة التي أصابت الجميع بصدمة، رسالة قوية تحمل الكثير من المعاني الإنسانية، لا سيما أنها تعبر عن مشاعر المئات من الآباء والأمهات، ينتظرون عودة أبنائهم حاملين مؤهلاتهم الجامعية، فالدنيا ما تزال بخير، وما حدث لعماد، لن يتكرر بإذن الله، والقاتل معروف للجميع، تمثل في صورة قاطع طريق، يعتاش على إزهاق أرواح الناس، هذا ما تحكيه السويعات الأخيرة في حياة عماد، الذي خرج ذات صباح إلى أطراف العاصمة، ليبحث عما يعينه على مواصلة دراسته، فقد كان يعمل ويدرس، أنهت العصابة حياته على طريق آنس، في بقعة قالوا إنها تابعة لبني سويد.

والد عماد، الأستاذ يحيى محمد شجاع الدين، مدير مدرسة في إحدى القرى أصبح اليوم على باب التقاعد الوظيفي، إنه لا يملك إلا مرتبه الذي بالكاد يفي بمتطلبات الحياة الأساسية، هو على ثقة أن الأجهزة الحكومية والعقلاء من القوم، لن يخذلوه، وهو القائل لاااا في وجه من يطالب بالتحرك القبلي للمعاملة بالمثل، لقد قال إنه سيسلك طريق الدولة، ولو طال به المسير.

أتمنى ألا تخذلنا تلك الأجهزة الحكومية، وإن كنت أرى ما يثير الشك، ويدعو للسخرية في هذا الجو المليء بالأحزان، فعماد ليس الطالب الجامعي الوحيد، بالأمس القريب نشرت جامعة صنعاء تعزية في صحيفة حكومية، تعزي أسرة طالبة قالت الجامعة إنها توفت وهي في طريقها إلى كلية أرحب، نتيجة حادث مروري، لقد جاءت مبادرة الجامعة عملاً إنسانياً، وستظل كذلك، إذ الوفاء يأتي في مثل هذه المناسبات، ومواساة الأهل تخفف من ألم الفراق، لكن الحال مختلف مع عماد، إذ الجاني هارب، ناهيك أن والد المجني عليه تربوي، أو قل موظف عادي، وإخوته بلا عمل، هذا ما زاد ألمي، في الوقت نفسه، ففي الصحيفة نفسها وبمساحة أكبر، عبّر أحد التجار المعروفين عن عميق حزنه لوفاة الطالبة عينها (رحمها الله) كانت التعزية موجهة لأخيها (رئيس مصلحة الجمارك) فيما جامعة صنعاء خاطبت أسرة الطالبة، ولسان حالها (إياك أعني فافهمي يا جارة) أما أنت أيها المدير فابنك مقيد في كلية التجارة - خمر، أي إنه بجامعة عمران، وشتان بين الثنتين، ويكفي الأولى أنها قديمة في كل شيء، ويكفيها - أيضاً - أنك أيها المدير تخرجت في إحدى كلياتها، وفي كليات أخرى تخرج رجال، هم في طريقهم إلى تقديم التعازي للوطن كله..

إلى «عماد» .. «أمينة».. «الدولة».. : لقد قرأت هذا المقال فور الانتهاء منه، قرأته على...، سألتها عن رأيها، فقالت لي: (سخيف)..

رفقاً بالعاصمة.. يا هؤلاء!!

مصلح صالح المرهبي

■ أصبح حال العاصمة صنعاء هذه الأيام لا يسر عدوا ولا صديقاً وذلك بتكدس القمامة والمخلفات الناتجة عن العمارات التي يجري تشييدها وإنجازها من قبل بعض المواطنين الملاك لهذه العمارات والذين لا يراعون إلاً ولا ذمة في ما تسببه مخلفات وبقايا أتربة وأحجار خرسانية في تشوه العاصمة العصامية صنعاء ومنظرها الجمالي وعكس صورة سيئة عن هذه المدينة التاريخية لعدم اهتمام الساكنين فيها بالحفاظ على نظافة الشوارع والاحياء التي يقطنون فيها واللا مبالاة والعشوائية في التعامل وعدم الوعي الناتج عن عدم قيام أجهزة الإعلام الرسمية من قنوات فضائية وصحف وإذاعات بدورها بالشكل المطلوب في توعية المواطنين وتبصيرهم بما هو نافع وضار والصالح من الطالح، والحق من الباطل، والخير من الشر، والجائز من غير الجائز.

ولو أن كل شخص ساكن في العاصمة حافظ على نظافة حيه وشارعه ومظهره وجماله وتعامل مع هذه المشكلة بجدية ومسؤولية ومصداقية فإن الأمور ستكون أحسن وأفضل من الحال الحاصل اليوم الذي بمجرد ما أن تمر من شارع رئيسي أو فرعي إلا ويدك على فمك وأنفك من انبعاث الروائح الكريهة والأوبئة والقاذورات الناجمة عن بقايا طعام وبعض الفضلات وغيرها من المواد التي تعكر مزاج الساكنين والزائرين للعاصمة السياسية والتاريخية صنعاء، ويأخذ الزائر الاجنبي عنها وعن أهلها انطباعا سيئا للمنظر غير اللائق الذي يعكس صورة مشوهة عن المدينة التاريخية القديمة التي يجب على سكانها تحمل المسؤولية وبذل الجهود في سبيل اظهارها بالشكل اللائق باعتبارها واجهة اليمن والعاصمة السياسية ويخرج الزائر عن المدينة العصامية بسلوك جيد وشعور لا يوصف بحيث يتكلم عنها السائح الاجنبي بما يجب أن تكون عليه بنظافة احيائها وشوارعها التي تأثرت كثيرا بفعل الأزمة التي مرت بها البلاد على مدى أكثر من عام.

وبعد أن تم التوصل إلى تسوية سياسية بين الفرقاء والاطراف المتنازعة فلم يعد هناك حجة لدى اليمنيين سواء كانوا مسؤولين أو مواطنين لعرقلة ومعالجة وضع العاصمة الراهن الذي لا يقبل به أي شخص كان لهذا لا بد من أجهزة الدولة المعنية أن تقوم بواجبها وتضطلع بدورها في الحفاظ على نظافة المدن والعواصم في المحافظات اليمنية بشكل عام والعاصمة صنعاء بشكل خاص واظهارها بالصورة التي تليق بها كعاصمة اليمن الموحد وذلك بالتعاون مع سكان العاصمة كلا في محل سكنه وحيه القاطن فيه وأعتقد أن من يتخاذل عن نظافة حيه وشارعه وتحمل المسؤولية عن ذلك فإنه متجرد من كل القيم والأخلاق والمبادئ التي تربى عليها اليمنيون على مدى العقود والأزمان.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو ما ذنب صنعاء العاصمة السياسية والتاريخية لكي تصل إلى ما وصلت إليه من تشوه ومنظر سيئ ورسم صورة غير حضارية عنها، وهل سيرفق بها سكانها أولا وأجهزة الدولة المعنية ثانيا؟ أتمنى ذلك!!

فيسبوكيات

facebook

اللواء سالم باقطن

عبدالكريم الخيواني

اللواء سالم باقطن لم يسجل بكشوف الفساد عسكريا كفؤا ومحترفا، أدى واجبه بأمانة، وخلال ٣ أشهر من استلامه مهامه كان هناك فرق في الإنجاز فاستهدف، بالاغتيال ،وهو أول ضابط بهذه الرتبة والمنصب يغتال من القاعدة ، واليوم عرف الكثير أن الوطن يمتلك من يدافعون عنه ،لا عن حدود أراض وفلل منهوبة، اليوم كان العزاء بصنعاء يعكس حجم الرجل ومكانتُه ،ودوره ، وكفاءته التي كانت بكل الأحوال سببا بسرعة اغتياله، رحم الله الشهيد باقطن ومرافقيه .

نقابة الصحفيين .. خطأ لا يغفر

جميل مفرح

تقصير كبير وخطأ لا يغفر غياب نقابة الصحفيين أمس الأول عن حفل تأبين الأستاذ الراحل محمد العصّار وهي أحد المنظمين للفعالية.. لا يمكن أن يكون لهذا التقصير أي مبرر مقنع على الإطلاق.. إنه خطأ حتى في حق النقابة ككيان وفي حق قيادة النقابة كزملاء وأشخاص عُرف عنهم كرم الأخلاق وسمو التعامل مع الأحداث والأشخاص وخصوصاً أعضاء النقابة.. في الأمس نُشر خبر عن استقبال مهيب لجثمان المغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ القدير هشام باشراحيل رئيس تحرير الزميلة الأيام واستقبال النقابة للعزاء فيه.. ذلك أمر رائع وتُشكر عليه النقابة.. ولكن ليتها تعاملت أيضاً مع رحيل الزميل محمد العصار رئيس تحرير الزميلة معين بذات الصورة والصفة!!

هذا مجرد عتب على صرحنا النقابي العريق وقيادته الغراء حفظهم وهداهم الله وإيانا جميعاً.

كنت حاضرة وشاهدة

سامية الأغبري

يوم فاشل بامتياز.. الفوضى واضح أنها حضرت منذ الإعداد، كل يدعي انه يمثل شباب الساحات. وكل يعتقد أن بالحوار مع البعض وتهميش الآخر ستنجح مهمته،والبعض لا يفهم معنى الحوار، كانت الفوضى والاشتباكات والاعتداءات بقدر عبث البعض ولامبالاتهم يفترض أن نتفاوض مع من يرفضون الحوار.. نجلس معهم .. نستمع إليهم، من كانوا في القاعة معظمهم مع الحوار وقلة ممن يرفضونه، وأخرون لا يرفضون الحوار ولكن يرفضون بعض أعضاء اللجنة الوزارية، وبعض أعضاء اللجنة الوزارية يتعاملون حتى بمن يمثلون الشباب والساحات حسب الوساطات، والعلاقات،، فكانت هذه النتيجة!!!